

عودة عبيدات والمصري تسقط ان المعاهدة جواز المرور الى الاضواء

■ البلاد : عمر كلاب

● باستثناء ممتهني المعارضة وملقي التهم كيفما اتفق، فإن الخطوة الملكية باعادة اختيار احمد عبيدات وطاهر المصري لعضوية مجلس الملك تحمل في طياتها اشارة سياسية مهمة حول اعادة تأهيل وترتيب البيت الاردني في سياقه التشريعي السياسي، بعدما ان ساد لفظ سياسي جراء طبيعة عدم تسميتها اصلا لعضوية المجلس. ويرى اكثر من مراقب بان عودة عبيدات والمصري رسالة سياسية لاكثر من طرف داخلي وخارجي حاول ان يرسخ قناعة سياسية بان معاهدة السلام والموقف منها يحددان قرب او بعد السياسي عن دائرة الضوء بوصفها قدر من اقدار الاردن حديثا وهوما نفاه تماما القرار الأخير معيدا تأكيد المقولة العليا عن القيادة الهاشمية بانها ترى الاردنيين لونا واحدا وانهم جميعا تحت المظلة الاردنية معارضين ومؤيدين.

ويؤكد المراقبون ايضا ان هذه الرسالة تأتي ضمن السياق الجديد للانفتاح السياسي والذي عبرت عنه بقوة طبيعة تشكيل وظرف حكومة د. الطراونة التي كانت اولى رسائلها الشفافية وحسن النوايا كدليل على حفظها واستلهاها لمرجعيتها السياسية - كتاب التكليف السامي - مسبوقه ايضا هذه الخطوات بحركة دؤوبة من سمو ولي العهد الذي قاد حوارا هادفا مع معددات المجتمع الاردني الذي تنشده القيادة موصلا رغبة بان يحل حوار «السياسات» محل حوار «السياسة» واعادة صياغة العقل لدخول بوابات القرن الحادي والعشرين. الخطوات الاخيرة التي رسمتها مؤسسة العرش ونفذتها بحرفية عالية مؤسسة ولاية العهد توحى بان الاردن انجز المهمة الاولى في بناء المجتمع المدني

على اسس راسخة وبدأ السعي نحو تثبيت دولة المؤسسات والقوانين التي ابرز ميزات اجادة الاختلاف على مصلحة الوطن العليا التي لا يحتكرها طرف بعينه. اكثر من سياسي رحب بتوقيت عودة عبيدات والمصري بوصفهما يمثلان طيفا مهما من اطراف النشاط السياسي الاردني اضافة الى ثقل الرجلين النوعي ايضا، الامر الذي اشار اليه مصدر سياسي معارض بانه بداية حوار من طراز اخر ستشاهده الساحة الاردنية الداخلية نظرا لمواقف الرجلين البارزة في ما يحدث الان وكخطوة تجسير مهمة بين المعارضة والحكم والذي يعرف المصري وعبيدات كيفية الحوار معه ولم ينف المصدر امكانية حدوث اتصالات سبقت هذه الخطوة.

الملتزمون بدورهم بالبحث عن اتهامات اشاروا الى ان المعارضة اصبحت اقصر الطرق للوصول الى الاضواء مستذكركين بان الوزير السابق عبدالله النسور اخرج كل ما في جعبته للدفاع عن قوانين الحكومة وتحديد المطبوعات في حين هاجمه نائب رئيس الوزراء الحالي طاهر كنعان ابان جلوسه على مقعد الاعيان فكانت النتيجة ان حل كنعان مكان النسور ولكن سياسي مخضرم اجاب على هذا التساؤل بان الرجلين تحديدا لا ينقصهما الاضواء وان «نادي الباشوات» الذي حمل الرجلان عضويته كان دائما قريبا من الحكم ومن الضوء ولكن ما يحدث الان هو اقرب الى اعادة ترتيب البيت وخاصة ان الرجلين من صناع الميثاق ومن الذين دعوا الى انتخابات برلمانية جديدة الامر الذي اثار اكثر من سؤال حول دورهما القادم المفترض وقطعا فان الرياح الايجابية هبت على الجبهة الداخلية وهذا هو عنوان القرار الاخير.